عملت أطقم الصيانة على مدار الساعة لاستعادة الكهرباء لما يقرب من نصف مليون مشترك واجهوا الأجواء الباردة والظلام فى عيد الميلاد فى بعض المناطق وسط وشمال شرق الولايات المتحدة وشرق كندا بعد عاصفة ثلجية ضربة البلاد مطلع الأسبوع. ولقى ما لا يقل عن أربعة وعشرين شخصا حتفهم جراء العاصفة.

ويبدو أن الطقس السيئ لن يهدأ قريبا، حيث قالت وكالة الأرصاد الوطنية الأمريكية إنه من المتوقع سقوط المزيد من الثلوج على البحيرات العظمى والولايات غرب وسط الولايات المتحدة صباح اليوم الأربعاء.

وفى الجارة كندا، أفادت أنباء عن مقتل خمسة أشخاص بسبب التسمم بغاز أول أكسيد الكربون. وقالت الشرطة إن شخصين لقيا حتفهما فى أونتاريو بعد استخدام مولد يعمل بالغاز لتدفئة منزلهما الذى انقطع عنه التيار الكهربى فى شمال شرق تورنتو. وقالت الشرطة فى كيبيك إن التسمم بغاز أول أكسيد الكربون يعتقد بأنه السبب فى وفاة ثلاثة أشخاص فى أحد المنازل بالشاطئ الشمالى للولاية. وفى وقت سابق، قتل خمسة أشخاص شرق كندا فى حادث على الطريق السريع بسبب سوء الأحوال الجوية.

وفى الولايات المتحدة، بلغت حصيلة القتلى فى أنحاء البلاد جراء العاصفة أربعة عشر شخصا على الأقل أمس الثلاثاء، عندما لقى رجل فى الخمسين من عمره حتفه بولاية مين جراء التسمم بغاز أول أكسيد الكربون المنبعث من إحدى المولدات. وكانت هذه هى حالة الوفاة الثانية جراء استنشاق الغاز المنبعث من المولد خلال العاصفة. وقالت الشركة فى ميشيغان إن شخصين لقيا حتفهما جراء حادث مرورى يوم الاثنين.

ومع انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون خمس عشرة درجة تحت الصفر فى تورنتو، التى ظل بها نحو 90 ألف مشترك دون كهرباء يوم الثلاثاء، ذكرت السلطات ارتفاعا كبيرا الاتصالات الهاتفية التى تبلغ عن حالات اشتباه بالتسمم بغاز أول أكسيد الكربون، حيث تلقت السلطات 110 اتصالات فى أربع وعشرين ساعة. وقال مسئولون إنهم يتلقون فى المعدل الطبيعى نحو عشرين اتصالا من هذا النوع فى اليوم.

وحذر مسئولو الإطفاء السكان من استخدام أى جهاز يعمل من خلال إشعال النار داخل المنازل، كما حذروا من استخدام الكثير من الشموع.

وفى تورنتو، انقطعت الكهرباء عن 300 ألف مشترك فى ذروة العاصفة وساعدت طواقم إغاثة من مدن أوتاوا وندسور ومانيتوبا وميشيغان الفرق المحلية بالمدينة.

وفى أونتاريو، ظل أكثر من أربعة وأربعين ألف مشترك دون كهرباء حتى صباح اليوم الأربعاء. كما انقطعت الكهرباء عن نحو ثمانية وعشرين ألف مشترك فى كيبيك.

وفى نيو برونزويك، لا يزال أكثر من تسعة وعشرين ألف شخص يعيشون فى الظلام، كما فقد حوالى 300 مشترك الكهرباء فى نوفا سكوتيا، وقال مسئولون كنديون إن انقطاع الكهرباء قد يستمر فى بعض المناطق حتى يوم السبت المقبل، ووفرت بعض الولايات الأمريكية ملاجئ طوارئ للأشخاص الذين يعانون من انقطاع الكهرباء.

وتجاوز عدد الأشخاص الذين يعيشون بدون كهرباء فى ولاية ماين إلى أكثر من 100 ألف شخص يوم الثلاثاء، وقالت شركة الكهرباء الرئيسية بالولاية إن هدفها هو استخدام أكثر من ألف عامل لإعادة الكهرباء لجميع السكان بحلول مساء يوم الثلاثاء، فى حين حذرت بعض المؤسسات فى مين السكان من أن الكهرباء قد تنقطع حتى يوم الجمعة المقبل.

وكانت الأوضاع مماثلة فى ولاية مشيغان، حيث قالت "كونسيومر إنيرجى"، أكبر شركة كهرباء فى الولاية، إنها لم

تشهد هذا العدد من حوادث انقطاع التيار خلال أسبوع عيد الميلاد منذ تأسيسها قبل 621عاما.

وانقطعت الكهرباء عن نحو سبعة عشر بالمائة من عدد سكانها، البالغ 1.8 مليون شخص، خلال العاصفة التى ضربت المنطقة مساء السبت الماضى، حيث ظل نحو 152 ألف شخص بدون كهرباء يوم الثلاثاء.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 25/12/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com